Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتى » وقيل : إن موسى ـــ عليه السلام ـــ قال فى ذلك أيضا : « لم أظن أحدا يرفع على » فى رواية عن شريك عن أنس ، وفى حديث لأبى سعيد : « قال موسى : يزعم بنو إسرائيل أنى أكرم على الله ، وهذا أكرم على الله منى » ـــ وزاد الأموى فى روايته : « ولو كان هذا وحده هان علىَّ ، ولكن معه أمته ، وهم أفضل الأمم عند الله .

لقد اجتهد العلماء ـــ رحمهم الله ـــ وجزاهم خيرا فى الإجابة على كثير من هذه الإشكالات ، ويحضرنا مثلًا قول الإمام النووى فى (الشرح) :

« كان بكاؤه ـــ بكاء موسى ـــ حزنا عليهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة أتباعه ، والغبطة فى الخير محبوبة ، ومعنى الغبطة: أنه ود أن يكون من أمته المؤمنين مثل هذه الأمة ، لا أنه ود أن يكونوا أتباعا له وليس لنبينا صلى الله عليه وسلم مثلهم . والمقصود أنه بكى حزنا على قومه ، وعلى فوات الفضل العظيم والثواب الجزيل بتخلفهم عن الطاعة ، فإن من دعا إلى خير وعمل الناسُ به كان له مثل أجورهم كما جاءت به الأحاديث الصحيحة ، ومثل هذا يبكى عليه ويحزن على فواته ، والله أعلم »[1].

---

(١) (صحيح مسلم بشرح النووى) ـــ مصدر سابق ـــ صفحة ٤٠٠ / ١